@ 96 @ في سورة (الأنعام) : { قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ ياحَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلاَ سَآءَ مَا يَزِرُونَ } ، وقوله في (النحل) : { لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَآءَ مَا يَزِرُونَ } ، وقوله في (العنكبوت) : { وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ } ، وقوله في (فاطر) : { وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لاَ يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى } . .

وبهذه الآيات التي ذكرنا وأمثالها في القرآن تعلم أن معنى قوله تعالى : { فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً } ، وقوله : { وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً } أن المراد بذلك الوزر المحمول أثقال ذنوبهم وكفرهم يأتون يوم القيامة يحملونها : سواء قلنا إن أعمالهم السيئة تتجسم في أقبح صورة وأنتنها ، أو غير ذلك كما تقدم إيضاحه . والعلم عند ا . وقد قدمنا عمل (ساء) التي بمعنى يئس مراراً . فأغنى ذلك عن إعادته هنا . وقوله تعالى : { خَالِدِينَ فِيهِ } . قال القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة : { خَالِدِينَ فِيهِ } يريد مقيمين فيه ، أي في جزائه ، وجزاؤه جهنم . .

تنبيه .

إفراد الضمير في قوله : { أَعْرَضَ } ، وقوله : { فَإِنَّهُ } وقوله : { يَحْمِلُ } باعتبار لفظ (من) وأما جمع { خَالِدِينَ } وضمير لهم { يَوْمُ الْقِيَامَةِ } فباعتبار معنى من كقوله : { وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الاٌّ نْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ } ، وقوله : { وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً } . .

وقال الزمخشري في تفسير هذه الآية الكريمة : فإن قلت : اللام في (لهم) ما هي ؟ وبم تتعلق ؟ قلت : هي للبيان كما في { هَيْتَ لَكَ } . قوله تعالى : { وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ

الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنهم يسألونه عن الجبال ، وأمره أن يقول لهم :